

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 238 | (حصل بالنسبة إلى شخص معيّن ، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً) / 29 -
ب / | بأن يكون من أوجه أخر لم يتفرد فيها راوٍ . ومثاله : أن يروي مالك ، عن نافع |
عن ابن عمر حديثاً ، ثم يروي واحد عن مالك ذلك الحديث متفرداً ولم يتابعه غيره | في
روايته عن مالك ، وكان الراوي عن نافع جماعة ، فإن فرد بالنسبة إلى الراوي | عن مالك ،
وإن كان مشهوراً بالنسبة إلى الرواة عن نافع ، عن ابن عمر ، وإلى الرواة عنهم إلينا .
وقد يشتهر الحديث بأن يروي عن ذلك المتفرد كثيرون كحديث | ' إنما الأعمال بالنيات ' |
| وحاصله : أنه إنما سُمّي نسبياً لأن التفرد إنما حصل فيه بالنسبة إلى شخص | معيّن من
طريق واحد ، وإن كان مشهوراً في نفسه لكونه مروياً من طرق أخرى ، | ففرديته بالنسبة
إلى الطريق الأولى ، ومشهوريته باعتبار الطريق الأخرى . | | ولذا قال بعضهم : الغريب من
الحديث على وزان الغريب من الناس ، فكما | أن غرابة الإنسان في البلد تكون حقيقة بحيث
لا يعرفه فيها أحد بالكلية | وتكون إضافية بأن يعرفه البعض دون البعض ، وقد يصير
مشهوراً بأن يكون | أشهر من بعض أهل البلد أو كلهم . | | (ويقلّ إطلاق الفرد) وفي
نسخة : الفردية ، وفيها تسامح لأنه اعتبر الحيثية | (عليه) أي على الفرد النسبي ،
بل يقال له : الغريب غالباً . وإنما جاز إطلاق الفرد |